(76) ولو قد قام قائمنا قنطق صدّقه القرآن " (1) . ويبطل هذا الحديث إجماع المسلمين كافّة على عدم وقوع الزيادة في القرآن ، وقد ادّعى هذا الإجماع : السيد المرتضى ، وشيخ الطائفة ، والشيخ الطبرسي ، رضي ا تعالى عنهم . وقال سيدنا الجدّ الميلاني : " هذا ... على أنذ أحداً لم يقل بالزيادة " . وقال السيد الخوئي في بيان معاني التحريف : " الخامس : التحريف بالزيادة ، بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل ، والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين ، بل هو مما علم بطلانه بالضرورة " (2) . الحديث الخامس : وقد صرّح الشيخ المجلسي رحمه ا بأنّه مجهول (3) . وفي الأول من تاليه : إنّه مرسل (4) . وفي الثاني منهما بأنّه : موثّق (5) . وظاهر هذه الأحاديث ـ وإن أنكر جماعة كالمجلسي والفيض وشارح الكافي ـ منافاة بعضها للبعض ، كما اعترف بذلك السيد عبدا شبر (6) وأوضح ذلك السيد هاشم معروف الحسني في دراساته .

_____ (1) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات 3 : 43 . (2) البيان : 218 . (3) مرآة العقول 12 : 517 . (4) مرآة العقول 12 : 517 . (5) نفس المصدر 12 : 517 . (6) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار 1 : 294 .